«من الماضي» صفحات مضيئة مشرقة نفتحها معكم يوم السبت من كل أسبوع نوثقها لكم بشهادات وأسرار وذكريات كويت الماضي مع رجالاتها الأوائل الذين عاشوا الفترتين ما قبل النفط وما بعده. نحاول كل أسبوع أن نعيد رسم كويت الماضي مع ضيوفنا ونسبر أغوار ذاكرتهم المملوءة بعبق الماضي والزمن الجميل. صفحات «من الماضي» ليست أكثر من محاولة لإعادة كتابة الزمن الجميل بألسنة من عاشوا ذاك الزمان والذين يرددون دوما «عتيج الصوف ولا جديد البريسم».

للتواصل مع صفحات من الماضي
وإرسال السير الذاتية للراغبين في المشاركة.
البريد الالكتروني jeplowy@alanba.com.kw

إعداد: منصور الهاجري

الحركة الكشفية في الكويت

قال سلطان المفتاح: عندنا فرق الأشبال والجوالة والكشافة والكشافة البحرية.
ومع بداية شهر يوليو الماضي قررنا تشكيل فريق كشفي للغوص بالتعاون مع النادي العلمي لثلاثة أعمار: المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعة، والتدريبات ستستمر لمدة شهرين ويحضرها عشرون طالبا في البداية.

نائب رئيس اللجنة الكشفية العربية والقائد الكشفي والمعلق الرياضي واللاعب روى ذكرياته لـ «الأنباء»

سلطان المفتاح: خلال تدريبات ليلية مع الكشافة فوجئنا برشاشات وعسكريين وأحد الضباط يصرخ «ارفع ايدك» ظنا منهم أننا متسللون

حصلت مع نادي الكويت على بطولة الدرجة الثانية للشباب عام 1964 والشيخ عبدالله الجابر كان سببا في إكمال المباراة بعد نزول الجمهور إلى الملعب

ما أجمل أن تستمع إلى سمات حياة الماضي بما حملته من عبق وكفاح. وما ميز رجالها من صفات خلدت اسماءهم وجعلتهم نموذجا يحتذى في التآلف والتوادّ والتكاتف في بناء الوطن. ضيفنا لهذا الأسبوع واحد ممن ساهم في رسم الصورة الجميلة لكويت الماضي، ويستحق ذلك بجدارة. حيث إنه كان أول من يصدر كتابا عن فن التعليق ليضمنه الإيجابيات والسلبيات التي على المعلق الجيد أن يراعيها او يتفادها. ذلك الكتاب تناول فنيات التعليق معتمدا على خبرة 25 عاما أمضاها ضيفنا سلطان غانم المفتاح في هذا المجال رغبة في تقديم الفائدة للأجيال الحالية والمقبلة. مجال التعليق دخله سلطان المفتاح بعد أن كان لاعب وسط متميزا. حيث لعب لفريق الأهلي قديما قبل إنشاء الأندية الحديثة كما لعب في نادي الكويت وحصل معه على بطولة الدرجة الثانية للشباب عام 1964 وهو لا ينسى حادثة اصابته في احدى المباريات وسقوطه على الأرض ليفقد الوعي لمدة يومين بعد ان ركله علي المسعود في رأسه خلال احدى الهجمات وصار اللاعبان من يومها صديقين حميمين. بعد اللعب للكويت التحق بدورة تحكيمية. وفي هذا المجال له من المواقف المضيئة الكثير. يذكر منها سلطان المفتاح تلك المباراة التي رفض جميع الحكام تولي ادارتها وكانت بين فريقي الفحيحيل والساحل واحداث تلك المباراة لا تمحى من ذاكرته.

أما حديثه عن مشاركاته في الكشافة فلها ما يميزها من خلال مشاركاته المتعددة سواء في المخيمات الكشفية المحلية أو تلك التي أقيمت في الدول العربية والأجنبية. الكثير والكثير في هذه الرحلة الممتعة التي شملت العمل في الحقل التربوي حتى الوصول لمنصب موجه فني فضلا عن الفوز بمنصب نائب رئيس اللجنة الكشفية العربية. فإلى التفاصيل:

تواليت تحكيم مباراة بين الفحيحيل والساحل بعد أن رفض جميع الحكام إدارتها وأحداثها لا تذهب من ذاكرتي

أصدرت أول كتاب عن فن التعليق ضمنته خبرة 25 سنة أمضيتها في هذا المجال

يقول سلطان غانم المفتاح ولدت في الكويت بالحي القبلي في فريج حمادة وبعد أربع سنوات من ولادتي انتقل الوالد الى منطقة المرقاب فأمضيت فيها حياة الطفولة وبداية مرحلة الشباب وكنا في فريج الريش ثم انتقلنا الى حولي بنقرة الطواري، وبجوارها نقرة الطخيم، ونقرة الحداد ونقرة الطواري وتعرف باسم اول من سكنها او اكبر العائلات سنا، وآخر سكن للوالد كان في منطقة القادسية فالوالد انتقل لعدة مناطق سكنية وذلك حسب الظروف التي كانت سائدة في ذلك الوقت وحسب الاعمال التي كان يزاولها. في تلك البيوت والمناطق عشت مع الوالد والاخوان واكتسبت معرفة وصداقات مع ابناء تلك المناطق السكنية. والطفولة والشباب مع أبناء المنبر وابناء الفريج في المرقاب، ومن اصدقائي د.احمد السرهيد وسالم فرج وضاحي حمد وجاسم حيدر وعبدالرزاق ومشاري العمر وابراهيم الحداد وشريدة الشريدة وهؤلاء كنت معهم في حولي.

ومما أذكر انني كنت اذهب معهم الى ساحل البحر في الشعب البحري وكذلك الى سد حولي وكنا نلعب في ساحة نسميها ساحة المرزوق وكذلك ساحة الصقعبي وكنت ألعب كرة القدم مع ابناء المنطقة وقد اشتركت بفريق التبارز وكنا نتبارى مع الفرق الاخرى الموجودة في المنطقة مثلا النهضة وفريق العروبة، وفريق التضامن وهذه الفرق كانت في النقرة اما فرق المرقاب بالفريج فكانت مجموعة فرق لكرة القدم كان الشباب يتمتع بروح رياضية فنمضي الوقت بمرح ولعب.

اما عن الجيران في المرقاب فأذكر عائلة المحيطيب وعائلة الخزام ويوجد الفرية بين بيتنا وبيتهم ايضا بيت الرميضين ومقابلنا بيوت الضويحي والماص وراشد ومبارك الماص وبيوتنا صارت موقف السيارات لمجمع الوزارات حاليا القريب من مدرسة المرقاب ومسجد الوزان وموجود حاليا، اذكر ان امام المسجد كان الشيخ يوسف حمادة واذكر ان كبار السن وهم بطريقهم الى المسجد كانوا يأمروننا بالذهاب الى المسجد للصلاة، هذه نبذة عن طفولتي وبداية الشباب.

اللعب في الأندية

وتحدث سلطان المفتاح عن الاندية الرياضية فقال: كما ذكرت بدأت لعب الكرة بالفريج ومن ذلك المكان التحقت بنادي الاهلي وقد تم اختياري من قبل مساعد مدوة وكنت ضمن عدد من اللاعبين ومنهم سالم فرج وضاحي وحيدر وسلطان وبعد سبعة شهور من اللعب بالنادي الاهلي الحكومة اغلقت الاندية الرياضية وجمعيات النفع العام وكنت بالفريق الثاني (الناشئين) وألعب في الوسط ومعي احمد القندي وناصر البدر، والمدرب احمد المسفر الذي صار بعد ذلك حكما، والمشرف على الفريق يوسف سويدان واستمر اغلاق الاندية لسنتين وبعد ذلك تم انشاء الاندية الجديدة نادي الكويت ونادي القادسية والنادي العربي، بعد اغلاق الاندية رجعت للعب بالفريج مع احمد السرهيد وسالم فرج وجاسم حيدر وضاحي حمد ويعقوب الخرس وابراهيم الخرس والمذكور والملعب كان بأرض الصقعبي قرب سد حولي وكنت اذهب ماشيا والطريق ترابي والسيارات قليلة، وبعدما تم افتتاح الاندية الجديدة التحقت بنادي الكويت الرياضي بالفريق الثاني الشباب، وعام 1964 حصلنا على بطولة الدرجة الثانية متفوقين على الاندية الاخرى. اذكر هنا ان رئيس النادي كان الاخ فهد المرزوق، وايضا اذكر ان الفريق الاول بنادي الكويت كان يضم اللاعبين جاسم الحميضي ومشاري العنجري ويوسف السميط وصالح زكريا وجاسم المحري وحارس المرمى محمد جاسم.

اما الدرجة الثانية وفي المباراة التي حصلنا فيها على البطولة فقد حضر المرحوم الشيخ عبدالله الجابر الصباح، وكانت المباراة بين نادي الكويت وفريق النادي العربي وحصلنا على البطولة وحصل فيها حادث.

كان الحكم الاستاذ منير الدقاق وهو مدرس في التربية واثناء اللعب احد المتفرجين رمى شيئا ما على الحكم، واثناء التفات الحكم ادخل النادي العربي الكرة في مرمى نادي الكويت (هدف) رفعت الراية لوجود خطأ الا ان منير الدقاق حسب الهدف للنادي العربي.

ومع اصراره على رأيه دخل الجمهور الى الملعب ونزل الشيخ عبدالله الجابر لتهدئة الجمهور وأمسك الميكروفون لينادي ويهدئ من فوضى الجمهور وأكملنا المباراة وانتهت على خير وفاز نادي الكويت على العربي، ولعبت لمدة ست سنوات لنادي الكويت ومما اذكر ان الفريق الثاني بنادي الكويت بعد سنوات تحول الى الدرجة الاولى، وفي عام 1966 تركت اللعب.

حكم كرة القدم

واسترسل سلطان المفتاح في حديثه قائلا: الاخ يوسف سويدان عندما علم بأني سأترك اللعب عرض علي الالتحاق بدورة تحكيم القدم، فقبلت وتم تسجيلي بالدورة وكان معي غازي القندي ومحمد مال الله ومشاري ويوسف الاشوك وعبدالهادي يعقوب وكان المحاضر حكما مصريا وجبر الجلاهمة ويوسف سويدان

رئيس لجنة الحكام

وكانت أول دورة لإعداد حكام كرة القدم وفي عام 1964، ونجحت في الدورة وأول تحكيم لي كان في مباراة بين التضامن وخيطان الدرجة الثانية على ملعب خيطان، وكان مراقبا الخط هما عبدالرحمن البكر وسليمان الاشوك، وجبر الجلاهمة ويوسف سويلان كانا جالسين في المدرج يراقبان اللعب والتحكيم، وبعد المباراة هنأني يوسف سويدان.

ومن المشاكل التي صادفتها كانت مباريات بين نادي الفحيحيل ونادي الساحل في الدرجة الثانية، حيث ان جميع الحكام رفضوا تحكيمها لما يوجد من احتكاك بين الناديين فالتقيت مع الاخ يوسف السويدان، وقال هل تريد ان تصير حكما درجة اولى، فقلت نعم عندي الرغبة، فقال: عندنا مباراة بين ناديي الفحيحيل والساحل، اذا تجاوزت هذه المباراة بسلام ستترقي للدرجة الاولى، وكان ذلك بعد عدة سنوات من التحكيم، واخترت محمد مال الله وعلي حسين للخط، وركبنا في سيارة واحدة وتوجهنا الى الفحيحيل واثناء سيرنا بالسيارة كنا نأكل «أفندي» ونرمي القشر بالشارع، كان الجمهور جالسا على خط الملعب على الارض ولا توجد شرطة لحفظ النظام، وكانت النتيجة في الشوط الثاني 1 ـ 1 وعندما تبقى من الزمن على نهاية المباراة خمس دقائق أدخل فريق الفحيحيل الهدف الثاني، وأثناء الوقفة بعد الهدف اقتربت من محمد مال الله مراقب الخط وقلت له انتبه باقي خمس دقائق والجمهور على الخط وذهبت لعلي حسين وقلت له نفس الكلام، وبعد الصفارة ونهاية المباراة كان التشجيع قويا ومع الصفارة ركضت ودخلت الشاليه ودخل الجمهور الى الملعب وبدأ الشجار والخناق لكن علي حسين تأخر عن الحضور، حيث ذهب لإحضار الكرة وحصل على شيء من الضرب وتقطعت فانيلته.

وتلك المباراة كانت آخر عملي بالتحكيم وانتهيت من التحكيم.

معلق رياضي

ويكمل سلطان المفتاح: بعد المباراة عرض علي يوسف سويدان خيارين اختار أحدهما: الترقية الى حكم درجة اولى أو الدخول في دورة اعداد المعلقين.

وقد عرض علي هذا الاقتراح السيد خضير المشعان وعبدالعزيز جعفر الوكيل في الاعلام. الفكرة ان كل ناد رياضي عنده معلق من ابناء النادي، الا نادي الكويت، فعرض علي ان أكون معلقا رياضيا، وكان النادي العربي عندهم خالد الحربان، أما نادي القادسية فكان عندهم عادل احمد. التقيت مع المرحوم عبدالعزيز جعفر وكان يومئذ وكيلا مساعدا للاذاعة، وعينت معلق اذاعة وتلفزيون، ومما أذكر ان اول مباراة علقت عليها كانت بين فريقي الكويت وخيطان في الدرجة الثانية على ملعب خيطان وكان ذلك اختبارا لي وأمامي أربع مسجلات وأربعة مختبرين ومنهم متخصص لغة عربية وآخر رياضي وهو عبدالعزيز الخطيب وآخر فني نقل، فضلا عن الرابع.

وانطلقت بالتعليق وأول كلمة كانت خطأ فنيا صدر مني وهو انني قلت «نادينا يلعب مع نادي خيطان» وهذا خطأ ومن المفروض ان اقول نادي الكويت يلعب مع نادي خيطان واخذوا علي هذا الخطأ.

لأن المعلق لابد أن يكون محايدا ولا يمثل ناديه فقط.

والخطأ الثاني الذي ارتكبته كان عندما كلفت بالتعليق على مباراة نهائية على كأس سمو الأمير بين نادي الكويت ونادي القادسية في السبعينيات، واثناء التعليق، والخطأ الذي وقعت فيه هو انني قلت نحن الكويت ادخلنا هدفا والقادسية ادخل في مرمانا هدفا، نحن ندخل هدفا وهم يدخلون هدفا، هذه الجمل خطأ.

وبعد المباراة انتقدوني لهذا الكلام، وهذا خطأ كبير واستدعيت من قبل وكيل الاعلام عبدالعزيز جعفر، وقال: انت معلق ويجب ان تكون محايدا ولا تميل مع نادي الكويت.

وكنت بعد التعليق على كل مباراة أحضر الشريط ونناقش الاخطاء مع مجموعة من الاخوان الرياضيين، المهم ان تلك المباراة فاز فيها نادي الكويت والمكافأة حسب النادي والتضحية كنت ادخل النادي الساعة الرابعة عصرا وأخرج الساعة الحادية عشرة، وكثير من المباريات كنت المعلق لها، واستمررت في التعليق حتى بعد التحرير. ومن أهم المباريات التي علقت عليها كانت بين الكويت والعربي في الدوري العام. وإذاعة المباريات كانت فقط لمباريات الدرجة الاولى تلفزيون واذاعة والمعلق للدرجة الاولى والثانية. والجدول موجود للمعلقين والاحتياط موجود، وكان هناك اتصال دائم بين المعلقين، والمعلق يحصل على خمسين دينارا عن كل مباراة من التلفزيون، والمعلق يتحمل التعب قبل المباراة وبعدها. على سبيل المثال يقرأ ما يكتب في الصحافة المحلية ومشاهدة التدريب للفريقين المراد التعليق عليهما والتحليل، وبسبب المجهود الذي بذلته اثناء عملي معلقا: اصدرت كتابا بعنوان «فن التعليق الرياضي».

وضعت خبرتي ومجهودي وعملي خلال 25 سنة في هذا الكتاب، وهو أول كتاب يصدر عن هذا الموضوع ولم يسبقني اي معلق رياضي في اصدار مثل هذا الكتاب، حيث انني بعد التقاعد قلت لابد ان أعمل شيئا يخدم من سيأتي من بعدي من الاجيال القادمة لكي يقارنوا أيامهم مع من سبقهم ومعرفة الزملاء، والمشاكل التي تواجههم دونت كل ملاحظاتي الفنية والرياضية، وما هو دور المعلق قبل وبعد المباريات، وقد دونت ثلاث مراحل: قبل المباراة واثناء المباراة وبعد المباراة. وتم توزيع الكتاب على جميع الجهات الرسمية وعلى الزملاء المعلقين في الكويت وخارجها.

وأذكر أحسن مباراة علقت عليها فاز خلالها الكويت على القادسية وآخر تعليق بعد تحرير الكويت المباراة ما بين نادي كاظمة والكويت على ملعب نادي كاظمة ونادي الكويت فاز بنتيجة 1 ـ 0، وشهد الدوري العام وآخر تعليق لي على المباريات ثم ودعت الزملاء.

والسبب في تركي التعليق هو ضعف النظر، حيث أصبحت لا استطيع ان أميز بين اللاعبين على مسافة بعيدة والتقدم في العمر. ولم أتقبل نقد صحافي شاب بهذا العمر، أي ان الاسباب صحية وشخصية، لم أقدم محاضرات في التحكيم والتعليم.

ثم تحدث سلطان المفتاح عن النشاط الكشفي، حيث قال: تأسست الحركة الكشفية في الكويت عام 1936 وأول قائد ومسؤول عنها كان المرحوم محمد المغربي، اما بالنسبة لالتحاقي بالكشافة فكانت البداية من مدرسة المرقاب التحقت بالاشبال والقائد المرحوم الاستاذ نجم الخضر والمرحوم خالد المسعود كان مدرسا للتربية البدنية وكان عددنا أربعين شبلا والاغنية التي كنا نغنيها في المدرسة ان الاستاذ يوسف العمر كان شعر رأسه خفيفا وذات يوم كنا جالسين مع الاستاذ نجم الخضر وفتح باب الغرفة الاستاذ يوسف العمر وقال كع كع أنتم اشبال الاقرع فرددنا معه الكلمات كأغنية ورد عليه الاستاذ نجم الخضر وقال صه صه صه نحن اشبال النبصة ومعناها المصاب بعينيه.

وكنا نردد تلك الكلمات.. أمضيت اربع سنوات في فرقة الاشبال وكنا نقوم برحلات برية صباحية من مدرسة المرقاب الى سور الكويت المنطقة البرية وكل شبل معه اكله الخاص، ونشارك بعضنا بعضاً في الغداء: بالليط وبيض مشخول وبطاط وباجله ونخي وخبز حلوى ورهش وخبز.

انتقلت الى مدرسة حولي المتوسطة بعدما انتقل الوالد للسكن في النقرة وهناك التحقت بفرقة الكشافة وكان القائد المرحوم الاستاذ علي سليمان مصري الجنسية، واذكر ان الشيخ فهد الاحمد الشهيد نقل من المتنبي الى مدرسة حولي وانضم الى فرقة الكشافة وكان مؤدبا

البقية ص 9

سلطان المفتاح وبدر الشمروخ خلال حفل تكريمي للكشافة بحضور الشيخ طلال الفهد

عدد من القيادات الكشفية العربية خلال المؤتمر الكشفي العربي الدولي في 2002

سلطان المفتاح متحدثا إلى الزميل منصور الهاجري (أحمد باكير)

بسم الله الرحمن الرحيم

شركة دار الكويت للصحافة

تتقدم بصادق العزاء من

عائلة السبيعي الكرام

لوفاة فقيدتهم المرحومة

شيخة علي عبدالله السبيعي

أرملة المرحوم/ إبراهيم صالح السبيعي

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته
وأسكنها فسيح جناته
وألهم آلها وذويها الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون